

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 118 @

. 176

\$ ركن الدولة ابن بويه \$.

أبو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب ركن الدولة وقد تقدمت تنمة نسبه في حرف الهمزة عند ذكر أخيه معزالدولة أحمد وكان ركن الدولة المذكور صاحب أصبهان والري وهمذان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومؤيد الدولة أبي منصور بويه وفخر الدولة أبي الحسن علي وكان ملكا جليل القدر عالي الهمة وكان أبو الفضل ابن العميد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وزيره ولما توفي استوزر ولده أبا الفتح عليا وكان صاحب بن عباد وزير ولده مؤيد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة وقد تقدم ذلك في حرف الهمزة في ترجمة صاحب .

وكان مسعودا ورزق السعادة في أولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها أحسن قيام . وكان ركن الدولة المذكور أوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعز الدولة أبو الحسين أحمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة أكبرهم ومعز الدولة أصغرهم .

ولما كان في سنة 339 سار الخراسانيون منصور بن قراتكين ومن معه إلى الري وكان ركن الدولة ببلاد فارس فلما وصل جرت بينه وبينهم حروب عدة وضاعت الميرة على الطائفتين وذبخوا دوابهم ولو أمكن ركن الدولة الانهزام لفعل فاستشار ويزره أبا الفضل ابن العميد في بعض الليالي في الهرب فقال لا ملجأ لك إلا إلى الله تعالى فانو للمسلمين خيرا وصمم العزم على حسن السيرة والإحسان فإن الحيل البشرية كلها تقطعت بنا وإن انهزمتنا تبعونا وأهلكونا وهم أكثر منا فلا يفلت منا أحد فقال له قد سبقتك إلى هذا